ه ان جوزناه عقلا على ما سنذكر ولا اعلم احدا منهم اي الحنفية
يجوز عقلا تكليف ما لا يطاق منهم في هذا انما المعون للاشعرية في تجويزه
اياه عقلا والمراد انهم يمنعون التكليف بالممتنع لذاته اما الممتنع لتعلق
علم الله تعالى بعدم وقوعه كايمان من علم تعالى انه لا يؤمن فان التكليف
به جائز عقلا وواقع وفاقا و الحنفية مع قولهم بالحسن والقبح العقليين
اختلفوا اهل يعلم هل يعلم باعتبار العلم بثبوتهما في فعل حكم هو نحو
بقوله يعلم نايب عن الفاعل اي اذا علم ثبوت حسن او قبح في فعل من
افعال العباد هل يترتب على العلم بثبوت احدهما ان يعلم حكم لله
تعالى في ذلك الفعل تكليفي بالرفع نعت لقوله حكم فقال الاستاذ
ابو منصور الماتريدي وعامة مشايخ سمرقند اي اكثرهم نعم يعلم
على هذا الوجه وجوب الايمان بالله و وجوب تعظيمه وحرمة
نسبة ما هو شنيع اليه تعالى كالكذب والسفه و وجوب تصديق
النبي وهو اي ما ذكر من الايمان والتعظيم وما ذكر معهما معنى شكر
المنعم فان قيل شكر المنعم اعم من الامور المذكورة فانه صرف العبد
جميع ما انعم الله تعالى عليه به من سمع وبصر ونطق وغيرها الى ما خلقه
له كصرف البصر الى المشاهدات والنظر اليها ليستدل بها على وجوده
تعالى وقدرته وارادته وعلمه والسمع الى تلقي اوامره ونواهيه
ووعده ووعيده قلنا كل ذلك مندرج تحت وجوب تعظيمه تعالى
وروى الحاكم الشهيد في المنتقى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال
لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض
وخلق نفسه وسائر مخلوقاته وعنه اي عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال

لو لم

لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم ونقل هؤلاء
يعني الاستاذ ابا منصور وعامة مشايخ سمرقند مذهب المعتزلة
على خلاف المهيع الاول والمهيع الطريق وقيل الطريق الواضح وليس
للتقييد هنا بالوضوح كثير معنى قالوا يعني الاستاذ وعامة مشايخ
سمرقند العقل عندهم اي المعتزلة اذا ادرك الحسن والقبح يوجب
بنفسه على الله وعلى العباد مقتضاهما وعندنا معشر من ذكر من
الحنفية الموجب لمقتضى الحسن والقبح الذين يدركهما العقل من الفعل
هو الله تعالى والعقل عندنا معشر من ذكر من الحنفية آلة يعرف
به ذلك الحكم بواسطة اطلاعه بسكون الطاء واضافة المصدر
الى المفعول اي اطلاع العقل بان يطلعه الله على الحسن والقبح الكائنين
في الفعل والحاصل ان العقل عند هؤلاء الحنفية آلة للبيان وسبب
عادي لا مولد كما عند المعتزلة والفرق بين طريق هذا الفريق من
الحنفية وبين الاشاعرة ان الاشاعرة قائلون بانه لا يعرف حكم من
احكام الله تعالى الا بعد بعثة نبي وهؤلاء الماتريدية يقولون
قد تعرف بعض الاحكام قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا
كسب كوجوب تصديق النبي وحرمة الكذب الضار واما مع كسب
بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب والنبي
كاكثر الاحكام وأبان بعضهم اي بعض مشايخ سمرقند البيان
مأخذ هذا النقل عنهم اي عن المعتزلة هو قولهم بوجوب رعاية
الاصلح للعباد عليه تعالى عن ذلك سبحانه فانه اي الشأن اذا ادرك
العقل الحسن في الفعل اوجب وجوده منه تعالى واذا ادرك

بوجه ما اعطاه ولا يجب عليه
سبحانه شيء تعالى الملك
الحق حنفيه وغيره
م